mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى ابن تيمية | 421 من 782 | أحوال الأموات في القبور | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الرابع والعشرون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله على جزيل فضله وعطائه علم من الجهالة وهدى من الظلالة واغنى من العيلة. الصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين وبعد فقد سئل الشيخ رحمه الله عن مسائل تتعلق بالاموات واحوالهم في القبور - 00:00:22

فسئل هل يتكلم الميت في قبره فقال فاما سؤال السائل هل يتكلم الميت في قبره؟ فجوابه انه يتكلم وقد يسمع ايضا من كلمه كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انهم يسمعون قرع نعالهم ثبت عنه في الصحيح - 00:00:47

ان الميت يسأل في قبره فيقال له من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة فيقول الله ربي والاسلام ديني ومحمد نبي - 00:01:11

ويقال له ما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول المؤمن هو عبد الله ورسوله جاءنا بالبينات والهدى فامنا به واتبعناه وهذا تأويل قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة - 00:01:30

وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انها نزلت في عذاب القبر وكذلك يتكلم المنافق فيقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيظرب بمرجبة من حديد فيصيح صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان - 00:01:50

وثبت عنه في الصحيح انه قال لولا ان لا تدافنوا لسألت الله ان يسمعكم عذاب القبر مثل ما اسمع وثبت عنه في الصحيح انه نادى المشركين يوم بدر لما القاهم في القليب - 00:02:14

وقال ما انتم باسمع لما اقول منهم والاثار في هذا كثيرة منتشرة. والله اعلم وسئل رحمه الله عن سؤال منكر ونكير للميت اذا مات تدخل الروح في جسده ويجلس ويجاوب منكرا ونكيرا - 00:02:33

فيحتاج موتا ثانيا فاجاب عود الروح الى بدن الميت في القبر ليس مثل عودها اليه في هذه الحياة الدنيا. وان كان ذلك قد يكون اكمل من بعض الوجوه كما ان النشأة الاخرى ليست مثل هذه النشأة - 00:02:56

وان كانت اكمل منها والكل موطن في هذه الدار وفي البرزخ والقيامة له حكم يخصه ولهذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت يوسع له في قبره ويسأل ونحو ذلك وان كان التراب قد لا يتغير - 00:03:18

فالارواح تعاد الى بدن الميت وتفارقه وهل يسمى ذلك موتا فيه قولان قيل يسمى ذلك موتا وتأولوا على ذلك قوله تعالى ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين قيل ان الحياة الاولى في هذه الدار - 00:03:39

والحياة الثانية في القبر والموتة الثانية في القبر والصحيح ان هذه الاية كقوله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم الموتة الاولى قبل هذه الحياة والموتة الثانية بعد هذه الحياة - 00:04:01

قوله تعالى ثم يحييكم يعني بعد الموت. قال تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم. ومنها تارة اخرى وقال تعالى قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون. فالروح تتصل بالبدن شاء الله تعالى وتفارقه - 00:04:24

جمعتها شاء الله تعالى لا يتوقت ذلك بمرة ولا مرتين. والنوم اخو الموت. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا اوى الى فراشه باسمك اللهم اموت واحيا - 00:04:48

وكان اذا استيقظ يقول الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا واليه النشور فقد سمى النوم موتا والاستيقاظ حياة قد قال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى - 00:05:06

تبين انه يتوفى الانفس على نوعين فيتوفاها حين الموت ويتوفى الانفس التي لم تمت بالنوم ثم اذا ناموا فمن مات في منامه امسك نفسه ومن لم يمت ارسل نفسه ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:30

اذا اوى الى فراشه قال باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه. فان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين والنائم يحصل له في منامه لذة والم - 00:05:52

وذلك يحصل للروح والبدن حتى انه يحصل له في منامه من يضربه فيصبح والوجع في في بدنه ويرى في منامه انه طعم شيئا طيبا. فيصبح وطعمه في فمه وهذا موجود - 00:06:11

فاذا كان النائم يحصل لروحه وبدنه من النعيم والعذاب ما يحس به والذي الى جنبه لا يحس به حتى قد يصيح النائم من شدة الالم او الفزع الذي يحصل له - 00:06:29

ويسمع اليقظان صياحه قد يتكلم اما بقرآن واما بذكر واما بجواب واليقظان يسمع ذلك وهو نائم عينه مغمضة ولو خوطب لم يسمع فكيف فكيف ينكر حال المقبور الذي اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم انه يسمع قرع نعالهم - 00:06:45

وقال ما انتم باسمع لما اقول منهم والقلب يشبه القبر. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لما فاتته صلاة العصر يوم الخندق ملأ الله اجوافهم وقبورهم نارا وفي لفظ قلوبهم وقبورهم نارا - 00:07:11

وفرق بينهما في قوله بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور. وهذا تقريب وتقرير وهذا تقريب وتقرير لامكان ذلك ولا يجوز ان يقال ذلك الذي يجده الميت من النعيم والعذاب - 00:07:32

مثل ما يجده النائم في منامه بل ذلك النعيم والعذاب اكمل وابلغ واتم وهو نعيم حقيقي وعذاب حقيقي ولكن يذكر مثل ولكن يذكر مثل هذا لبيان امكان ذلك اذا قال السائل الميت لا يتحرك في قبره والتراب لا يتغير - 00:07:51

ونحو ذلك انتهى كلام الشيخ رحمه الله حول هذه المسائل المهمة التي تتعلق باثبات عذاب القبر ونعيمه وضرب المثال التقريبي لذلك بما يحس به النائم من الم او لذة مع اننا لو كنا حوله نملأ لم نعلم بذلك - 00:08:16

فكذلك الميت في قبره يمكن ان يعذب او ينعم ولا نحس بذلك ولا ندري عنه. والله على كل شيء قدير وعقولنا وحواسنا لا تتسع لادراك كل شيء قال الله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا - 00:08:37

وقال تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتيهم تأويله والواجب على المسلم ان يؤمن ويوقن بما صحت به النصوص سواء اتسع لها عقله او لم يتسع الايمان بالغيب هو ميزة المؤمنين الصادقين - 00:08:57

الذين اثنى الله عليهم ووعدهم جزيل الثواب هذا ونسأل الله ان يجعلنا منهم بمنه وكرمه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:09:17